دور مساق الفقه والسيرة النبوية وأساليب تدريسها في جامعة اليرموك في تعزيز ثقافة السلام لدى طلبة قسم المناهج وطرق التدريس من وجهة نظرهم

إعداد

د/ محمد نايل محمد العزام

أستاذ مساعد قسم المناهج وطرق التدريس – كلية التربية

جامعة اليرموك – الأردن

دور مساق الفقه والسيرة النبوية وأساليب تدريسها في جامعة اليرموك في تعزيز ثقافة السلام لدى طلبة قسم المناهج وطرق التدريس من وجهة نظرهم

د/ محمد نايل محمد العزام*

ملخص:

هدفت هذه الدراسة تعرف دور مساق الفقه والسيرة النبوية وأساليب تدريسها في جامعة اليرموك في تعزيز ثقافة السلام لدى طلبة قسم المناهج وطرق التدريس من وجهة نظرهم، من خلال استبانة تم إعدادها لهذا الغرض، لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، تم توزيع الاستبانة على عينة الدراسة، والمتمثلة بجميع طلبة مساق الفقه والسيرة النبوية وأساليب تدريسها في جامعة اليرموك للفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣، وتكونت من (٧٠) طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، واستخدم الباحث الأساليب الإحصائية الملائمة من خلال برنامج (SPSS)، وقد توصلت الدراسة إلى بعض النتائج الهامة منها ان هناك دور لمساق الفقه والسيرة النبوية وأساليب تدريسها في جامعة اليرموك في تعزيز ثقافة السلام لدى طلبة قسم المناهج وطرق التدريس من وجهة نظرهم، وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات حول دور المناهج الجامعية في غرس ثقافة السلام نظراً لأهميتها وتأثيرها على المجتمع.

الكلمات المفتاحية: ثقافة، السلام، مساق، قيم التسامح، جامعة اليرموك.

* **د/ محمد نايل محمد العزام:** أستاذ مساعد قسم المناهج وطرق التدريس– كلية التربية– جامعة اليرموك – الأردن.

The role of the course of jurisprudence and the Prophet's biography and teaching methods at Yarmouk University in promoting a culture of peace among students of the Department of Curricula and Teaching Methods from their point of view

Dr. Mohammad Nayel Mohammad Al-Azzam

This study aimed to identify the role of the course of jurisprudence and the biography of the Prophet and the methods of teaching it at Yarmouk University in promoting a culture of peace among students of the Department of Curricula and Teaching Methods from their point of view, through a questionnaire prepared for this purpose. To achieve the objectives of the study, the analytical descriptive approach was used. The study sample, which is represented by all students of the course of jurisprudence and the biography of the Prophet and methods of teaching it at Yarmouk University for the first semester of the academic year 2022/2023, and it consisted of (70) male and female students who were chosen randomly, and the researcher used the appropriate statistical methods through the SPSS program). The study reached some important results, including that there is a role for the course of jurisprudence and the Prophet's biography and teaching methods at Yarmouk University in promoting a culture of peace among students of the Department of Curricula and Teaching Methods from their point of view. In light of the results, the study recommended conducting more studies on the role of university curricula in instilling a culture of peace due to its importance and impact on society.

Keywords: culture, peace, course, values of tolerance, Yarmouk University.

مقدمة:

منذ أن خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان وعاش على الأرض وهو في حالة صراع بين الخير والشر وبين الحق والباطل وبين السلم والحرب، فقد نشأ أول خلاف بين بني البشر قابيل وهابيل، ونتج عنه أول حالة قتل في تاريخ البشرية، والقصة تبين مدى اعتداء بني آدام أحدهما على الآخر ظم وعدوانا، فثقافة السلام مغروسة في الثقافة العربية والإسلامية، والله سبحانه وتعالى دعا إلى دار السلام كما أن الدين الإسلامي أساس دين المحبة والسلام والتسامح، وفي الأصل فإن دعوات الرسل والأنبياء كلهم كانت لنشر العدالة، والمحبة والسلام، والوئام، ووحدانية الخالق، أو محاربة الفقر، والاضطهاد، والظلم، والتعسف، والإرهاب.

إن المتتبع لآيات القرآن الكريم يرى بوضوح تلك النظرة المتكاملة الواقعية الذكية إلى السلام وإذا تتبعنا حياة الرسول صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة وبعدها في مكة والمدينة، نجد بوضوح تعميق تلك النظرة في نفوس المسلمين كجزء من عقيدة سمحة تدعو إلى السلام (الحربي ؛٢٠١٩).

وتظهر حاجة العالم اليوم للسلام نظرا لازدحام الصرعات الدولية والسياسية السائدة في المجتمعات عامة والمجتمعات العربية خاصة، واعتباره ضرورة مهمة في مجلات الحياة كافة على النواحي السياسية والاقتصادية وليس مجرد فعل أخلاقي حميد يرجع الى دوافع شخصية فقط، بإضافة إلى أنه صفة سامية تعمل على تنشر السلام في العالم، وتساعد على إحلال ثقافة التعايش محل ثقافة الحرب ورفض الأخر لجنسه أو لونه أو عرقه (هاشم ؛٢٠٢٠).

ويعد مفهوم السلام من أكثر المفاهيم التي طرحت بقوة في نهاية القرن الماضي؛ كنتيجة طبيعية لانفتاح العالم على بعضه البعض، واختلاط الأجناس والأديان والأعراق بعضها ببعض مما يتطلب وجود ثقافة السلام فيما بينهم لضمان التعايش المبني على أساس العدالة واحترام الإنسان والحفاظ على كرامته، فهو الهدف الإنساني لبناء طريق والبناء والاستقرار ومسار الإبداع والابتكار (القحطاني، ٢٠١٥) وعلى الرغم من كون السلام مطلبا" دائما" لكل الفئات الاجتماعية، إلا أن مستويات التعبير عن هذا المطلب او تلمس الحاجة إليه كانت على

الدوام تتغير تبعا للتطور الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والثقافي، في مختلف الثقافات والحضارات الإنسانية. (طه؛ ٢٠١٤).

ومما لا شك بأن ثقافة السلام صفة سامية تعمل على نشر السلام في العالم، وتساعد على إحلال ثقافة التعايش محل ثقافة الحرب ورفض الأخر لجنسه أو لونة أو عرقه، و تدعو لاحترام وقبول الآخر بكل ما يرتبط به من ثقافة وحضارة وشلوك ودين وعرق وغيرها من الاختلافات بين الناس، واعتبارها ضرورة مهمة في مجلات الحياة كافة على النواحي السياسية والاقتصادية وليس مجرد فعل أخلاقي حميد يرجع الى دوافع شخصية فقط (سمان؛ ٢٠١٦).

وإذا تتبعنا حياة الرسول لا قبل الهجرة وبعدها في مكة والمدينة رأينا بوضوح تلك النظرة المتكاملة الواقعية الذكية إلى السلام، والمتتبع لآيات القرآن الكريم يرى بوضوح تعميق تلك النظرة في نفوس المسلمين كجزء من عقيدة سمحة تدعو إلى السلام عن حب له وثقة به ولا تدعو إليه عن خوف من الحرب وما تجره على المتحاربين من ويلات (السماعين ؛٢٠١٨).

وجاء الرابط بين كلمة الثقافة والسلام، مصطلحا حديثا في أدبيات بناء السلام في اجتماع اليونسكو في ساحل العاج في عام ١٩٨٩ ثم تطور ليصبح برنامجا متكاملا في عام ١٩٩٢م ومن ثم تضمينه في استراتيجية اليونسكو للسنوات ١٩٩٦م إلى ٢٠٠١م ليشمل برامج تعاونية بين الدول في التعليم والثقافة حيث هدف البرنامج إلى نبذ العنف ونشر مفاهيم التعايش السلمي واحترام حقوق الإنسان الآخرين وحرياتهم وتراثهم ومفاهيمهم تحت شعار (التعليم من أجل السلام) الهدف من البرنامج أن يعيش العالم في جو من التسامح والوحدة (الجمعية العامة، ١٩٩٩م، الدورة الثالثة والخمسون).

وعرفت منظمة اليونيسكو ثقافة السلام بأنها: "مجموعة من القيم، والمواقف، والتقاليد والعادات، وأنماط السلوك والأساليب التي ترفض العنف بكافة أشكاله، والاعتراف بالحقوق المتساوية بين الرجل والمرأة، والاعتراف بحق كل فرد في حرية التعبير والإعراب عن الرأي والحصول على المعلومات وقبول الاختلافات والتفاهم بين الأمم (الجالودي ؛ ٢٠١٧).

وكذلك ثقافة السلام تعني ثقافة التعايش والتشارك المبنية على مبادئ الحرية والعدالة والديمقراطية والتسامح والتضامن، وهي ثقافة ترفض العنف وتعمل لتثبيت الوقاية من النزاعات في منابعها وحل المشاكل عن طريق الحوار والتضامن(حجازي؛ ٢٠١٧).

فثقافة السلام تمكن الشّعوب من التعلّم، وبناء الحضارات، والنّهوض بالدّول اقتصاديّاً واجتماعيّاً؛ وهي التي تحفّز النّاس على الإبداع وزيادة الجمال والإنتاج، فالبناءُ لا يكونُ إلا في أوقات السّلم والأمن، وهي التي تنقل الإنسان إلى آفاق سماويّة روحانيّة تقرّب بين النّاس وتجمعهم على المحبّة والتّعايش، وهي التي ترفع الإنسانية إلى مستوى الوجود الاجتماعيِّ المتحضر (حسبو،٢٠٢٣) .

إن النظرة إلى السلام يجب أن تكون نظرة شمولية تدخل ضمن منظومة اجتماعية متماسكة البنيان، كما أن السلام يمكن تحقيقه في أفضل حالاته من خلال منهج كلي شامل لكل أبعاد النظم العقدية، والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والتربوية (ناصر وكامل، ٢٠١٩).

وتهدف ثقافة السلام إلى تصحيح المفاهيم المغلوطة والمحرفة حول الآخرين في مختلف الشؤون الثقافية التاريخية والحضارية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية، وزيادة مساحة الاحترام والتعاون بين الناس من أجل إحلال التسامح واعلاء قيمة ومكانة الإنسان على الأرض، والقضاء على التعصب والإنفلات، وإيجاد اطر وقائية، توسطية، تعاونية وتصالحيه تسعى للوصول إلى حلول تكاملية، وتقوم ثقافة السلام على مرتكزات وهي: أن أساس السلام هو احترام الحياة، والسلام قيمة سامية لدى الإنسانية، والسلام ليس مجرد وقف الحرب، والسلام سلوك وليس مجرد أقوال، والسلام يعني التزام الإنسان بمبادئ الحرية والعدالة والمساواة والتضامن، والسلام انسجام بين الإنسان والبيئة (الشورطي؛ ٢٠١٥) وكذلك تهدف الى نشر الأمن والسكينة والطمأنينة عند الناس من شتى انحاء العالم، وعدم الخوف أو الجزع سواءً على النفس أو المال أو العرض أو الأرض، ممّا يجعل الإنسان أكثر إيجابيّة، وأكثر قدرة على البذل والعطاء والتضحية في سبيل الآخرين وهذا ما أكدته السنة النبوية حيث قال النبي

يقول صلى الله عليه وسلم: " مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سِرْبِهِ مُعَافًى فِي جَسَدِهِ عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا بِحَذَافِيرِهَا" (الترمذي، ٢٠٠٤؛ حديث ٢٣٤٦).

فانعدام ثقافة السلام الى شيوع الكثير من الاضطرابات والأمراض النفسيّة للأفراد، وقد ينتج عن هذه الأمراض النفسيّة أمراضاً جسمانيّةً تعم بين بين كثير من النّاس، وهذا ما ظهر جليّاً وحدثَ للشّعوب المُشاركة في الحربين العالميَّتين الأولى والثّانية؛ فصارت أعداد المُصابين بالاكتئاب والهستيريا والفوبيا والفصام والقلق والامراض العضوية الأخرى بأعداد كبيرة (زهران؛ ٢٠١١).

وبسبب وجود معوقات لنشر ثقافة السلام يتطلب ذلك العديد من الوسائل لنشر ثقافة السلام في التعليم الجامعي مثل: إشاعة أجواء الحرية والديمقراطية، تطوير الاقتصاد، تحقيق الأمن، والتعليم المكثف للمواطنين على ثقافة السلام (أبو نار وآخرون،٢٠٢٢).

ولأهمية نشر ثقافة السلام في المؤسسات التعليمية ولا سيما الجامعات، والتي تعد من اهم الطرق والسبل التي تسهم في حل الخلافات بين الطلبة بطرق سلمية بعيدة عن العنف والتي ينبغي أن تطبقها الجامعات الأردنية، بالإضافة لملاحظة الباحث إلى ظهور مظاهر العنف والعدوانية والتطرف وعدم قبول واحترام الآخر بما لا يتناسب مع وجودهم في مؤسسات تعليم عالي وهذا ما دفع الباحث لإجراء هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يعد موضوع ثقافة السلام من الموضوعات الضرورية التي كانت ولا تزال موضع اهتمام معظم الباحثين في المجالات كافة ولا سيما في المجالات التربوية والتعليمية، لما يلاحظونه من نقص في معارف ثقافة السلام وسبل تعزيزها في نفوس الطلبة، بالإضافة الى عدم وجود مساقات تهتم بتعزيز ثقافة السلام في المؤسسات التعليمية، فقد أشارت دراسة (ناصر وكامل، ٢٠١٩) إلى أهمية دور الجامعات في نشر ثقافة السلام بين الشباب، وتوصلت دراسة الرواد (٢٠٢٢) ودراسة الهنيدي (٢٠١٤) أن من أهم معوقات انتشار ثقافة السلام هو انتشار انماط السلوك العنيف الذي يبدية الطلاب بالتعليم وغياب الحوار والمناخ الملائم بالمؤسسات التعليمية، ونظراً لأهمية ثقافة السلام، أصبح من الضروري أن تلعب المساقات الجامعية دورًا

في سبر غور مفهوم ثقافة السلام ليصبح سلوكا وثقافة عامة بين أفراد المجتمعات. ونظرا لما نلاحظه في أيامنا هذه من انتشار العنف والكراهية، والتعصب ضد الآخر، وغياب حسن الحوار بين الأطراف المتحاورة، وغياب أساليب الاتصال والتواصل البنّاء بين الطلبة وأفراد المجتمع على حد سواء. بات من الضرورة تقصي دور مساق الفقه والسيرة النبوية وأساليب تدريسها في جامعة اليرموك في تعزيز ثقافة السلام لدى طلبة قسم المناهج وطرق التدريس من وجهة نظرهم، وتحديدا ستحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما درجة دور مساق الفقه والسيرة النبوية وأساليب تدريسها في جامعة اليرموك في تعزيز ثقافة السلام لدى طلبة قسم المناهج وطرق التدريس من وجهة نظرهم؟

٢- ما المعوقات التي تحول دون اسهام مساق الفقه والسيرة النبوية وأساليب تدريسها في جامعة اليرموك في تعزيز ثقافة السلام لدى طلبة قسم المناهج وطرق التدريس من وجهة نظرهم؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α= ٠.٠٥) بين متوسطات درجات تقدير دور مساق الفقه والسيرة النبوية وأساليب تدريسها في جامعة اليرموك في تعزيز ثقافة السلام لدى طلبة قسم المناهج وطرق التدريس من وجهة نظرهم تعزى الى كل من المتغيرات (الجنس، عدد سنوات الدراسة)؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى معرفة دور مساق الفقه والسيرة النبوية وأساليب تدريسها في جامعة اليرموك في تعزيز ثقافة السلام لدى طلبة قسم المناهج وطرق التدريس من وجهة نظرهم، وتعرف المعوقات التي تحول دون تمكنهم من نشر ثقافة السلام. كما ستهدف إلى تعرف دلالة الفروق بين درجات تقدير مساق الفقه والسيرة النبوية وأساليب تدريسها في جامعة اليرموك في نشر ثقافة السلام تبعا للمتغيرات (الجنس، عدد سنوات الدراسة).

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية هذه الدراسة من حيوية الموضوع الذي تتناوله وهو دور مساق الفقه والسيرة النبوية وأساليب تدريسها في جامعة اليرموك في تعزيز ثقافة السلام لدى طلبة قسم المناهج

وطرق التدريس من وجهة نظرهم نظراً لحداثة الموضوع المطروح وتناوله المحدود في الأدبيات التربوية العربية، كما تبرز الأهمية النظرية لهذه الدراسة فيما تمثله من إضافة للتراكم المعرفي من خلال رفد المكتبة العربية بالمعلومات حول ثقافة السلام لذلك ستكون هذه الدراسة مكملة ورافدا علميا للأبحاث القادمة لما بدأ به الآخرون، كما تستمد الدراسة أهميتها العملية من خلال اسهامها في تزويد المسؤولين في الجامعات الأردنية بمعلومات عن واقع ثقافة السلام في المناهج الجامعية، ويأمل الباحث أن تسهم النتائج التي ستحققها هذه الدراسة وتوصياتها في تحقيقا لنقلة النوعية المرجوة لدى القائمون على إدارة الجامعات الاردنية، كما من المؤمل أن تدفع هذه الدراسة العديد من الباحثين لإجراء المزيد من البحوث الجديدة في موضوع الدراسة، من خلال ما تقدمه من أدب نظري ودراسات سابقة وأدوات بحث تم التأكد من صدقها وثباتها ويمكن توظيفها واستخدامها في دراسات مستقبلية.

حدود الدراسة:

اقتصر تعميم نتائج هذه الدراسة على الحدود الآتية:

- **الحدود المكانية:** اقتصر تطبيق هذه الدراسة على طلبة جامعة اليرموك.
- **الحدود البشرية:** اقتصر تطبيق هذه الدراسة على طلبة مساق الفقه والسيرة النبوية وأساليب تدريسها في جامعة اليرموك
- **الحدود الزمنية:** اقتصر تطبيق هذه الدراسة على الفصل الاول من العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣.
- **الحدود العلمية:** اقتصرت هذه الدراسة على المتغيرات الرئيسية المعتمدة فيها وهي دور مساق الفقه والسيرة النبوية وأساليب تدريسها في جامعة اليرموك في تعزيز ثقافة السلام لدى طلبة قسم المناهج وطرق التدريس.

التعريفات الإجرائية:

اشتملت هذه الدراسة على عدد من المصطلحات والتعريفات الإجرائية الاتية:

- **الدور:** ما يقوم به مساق الفقه والسيرة النبوية وأساليب تدريسها في جامعة اليرموك من دور في تعزيز ثقافة السلام لدى طلبة قسم المناهج وطرق التدريس من وجهة نظرهم.

- **مساق الفقه والسيرة النبوية وأساليب تدريسها:** ما يقدمه مساق الفقه والسيرة النبوية وأساليب تدريسها في جامعة اليرموك من دور في تعزيز ثقافة السلام لدى طلبة قسم المناهج وطرق التدريس لتكوين الشخصية الإسلامية وبنائها فكرا وسلوكا ووجدانا، وفق عقيدة وشريعة الإسلام.
- **ثقافة السلام: هي** القيم التي يعززها الاسلام من خلال نشر ثقافة التعايش والتشارك المبنية على مبادئ الحرية والعدالة والديموقراطية والتسامح والتضامن، ورفض العنف والوقاية من وقوع النزاعات وحل المشاكل عن طريق الحوار والتفاوض، التي تسهم في نشر ثقافة السلام محليا وعالميا.
- **طلبة المناهج وطرق التدريس:** وهم طلاب قسم التربية الابتدائية في جامعة اليرموك خلال الفصل الاول من العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣ الذين يقومون بدراسة مساق الفقه والسيرة النبوية وأساليب تدريسها في جامعة اليرموك.

الدراسات السابقة:

- استهدفت دراسة (ابو ناروآخرون، ٢٠٢٢) تعرف واقع ثقافة السلام لدى طلاب جامعة الأزهر في ضوء استراتيجية التنمية المستدامة ٢٠٣٠م، من خلال بيان الإطار المفاهيمي لثقافة السلام وللتنمية المستدامة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، كما أنها اعتمدت على الاستبانة في جمع البيانات، وطبقت الدراسة على عينة بلغت (٨٥٦) طالبا وطالبة ببعض الكليات النظرية والعملية والشرعية بجامعة الأزهر، وأسفرت نتائج الدراسة عن ارتفاع وعي الطالب الجامعي بمفهوم ثقافة السلام، وانخفاض دور الإدارة الجامعية بجامعة الأزهر في تنمية ثقافة السلام لدى الطلاب، وارتفاع دور عضو هيئة التدريس في تنمية ثقافة السلام لدى الطلاب، وكذلك المقررات الدراسية، كما توصلت الدراسة إلى انخفاض دور الأنشطة في تنمية ثقافة السلام لدى طلاب جامعة الأزهر، وفي ضوء النتائج السابقة قدمت الدراسة بعض التوصيات والمقترحات
- وقفت دراسة (سمان، ٢٠١٩) على اتجاهات طلبة الجامعات السعودية نحو ثقافة السلام، وتكونت عينة الدراسة من (١٦٤٣) طالبا وطالبة، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي،

ولتحليل البيانات استخدم التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي واختبار مربع كاي واختبار ت، وتوصلت الدراسة الى ان هناك اتجاه إيجابي لدى الطلبة السعوديين في الجامعات السعودية نحو موضوعات حقوق الانسان، نزع السلاح، وسائل اكتساب مهارات نزع السلاح وثقافة السلام بشكل عام، ولا سيما عند الاناث.

- وهدفت دراسة (الزبون واخرون، ٢٠١٧) إلى تعرف واقع دور الجامعات الأردنية الرسمية في نشر ثقافة السلام من وجهة نظر طلبتها، واقتراح أسس تربوية لنشر ثقافة السلام في المجتمعات الأردنية الرسمية لديهم، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) ثلاثمائة طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من الجامعة الأردنية واليرموك، ومؤتة، وتم اختيار الجامعات بطريقة قصدية، واستخدم المنهج المسحي، ولغايات تحقيق أهداف الدراسة طورت الباحثة استبانة مكونة من (٥٣) فقرة موزعة، و أظهرت نتائج الدراسة ان الاستجابة الكلية للطلبة في تقدير واقع دور الجامعات الأردنية الرسمية في نشر ثقافة السلام بدرجة متوسطة، وجاءت نتائج جميع مجالات الدراسة بدرجة متوسطة وخلصت الدراسة إلى اقتراح أسس تربوية لنشر ثقافة السلام في الجامعات الأردنية الرسمية، وفي ضوء نتائج الدراسة تم تقديم العديد من التوصيات.

اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث القطاعات التي تم دراستها وتحليلها، حيث تم تطبيق الدراسة الحالية على وهو دور مساق الفقه والسيرة النبوية وأساليب تدريسها في جامعة اليرموك في تعزيز ثقافة السلام لدى طلبة قسم المناهج وطرق التدريس من وجهة نظرهم، ولا يوجد اي من الدراسات السابقة تناولت دور مساق الفقه والسيرة النبوية وأساليب تدريسها في جامعة اليرموك في تعزيز ثقافة السلام لدى طلبة قسم المناهج وطرق التدريس من وجهة نظرهم. وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات القليلة التي تناولت هذا الموضوع وخاصة إن هذه الدراسة ربطت بين هذه المفاهيم وأبعادها، حيث بينت هذه الدراسة مدى دور مساق الفقه والسيرة النبوية وأساليب تدريسها في جامعة اليرموك في تعزيز ثقافة السلام لدى طلبة قسم المناهج وطرق التدريس من وجهة نظرهم، وتقدم هذه الدراسة إطارا فكريا خاصة

بالدراسة ومتغيراتها المختلفة، وبالتالي من المأمول أن تكون الدراسة الحالية بداية لدراسات مستقبلية أخرى تتناول أبعادا أخرى.

الطريقة والاجراءات:

تناولت الطريقة والاجراءات منهجية الدراسة، وأدواتها والتحقق من صدقها وثباتها، ومجتمع الدراسة وعينتها وكيفية اختيار العينة وتوزيعها بحسب متغيرات الدراسة، وإجراءات الدراسة والمعالجات الإحصائية للإجابة عن أسئلتها.

منهجية الدراسة:

لتحقيق هدف هذه الدراسة نهجت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، نظرا لمناسبته للإجابة عن أسئلتها وتحقيق أهدافها، حيث يصف الظاهرة كما هي في الواقع.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة مساق الفقه والسيرة النبوية وأساليب تدريسها في جامعة اليرموك والبالغ عددهم (١١٣) طالبا وطالبة الفصل الدراسي الاول٢٠٢٢/ ٢٠٢٣م، وتكونت عينة الدراسة من (٧٠) طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وشكلوا ما نسبته (٦٢%) من مجتمع الدراسة. موزعين على متغيرات الدراسة كما هو موضح في الجدول (١).

الجدول (١) توزيع افراد العينة بحسب متغيراتها

المتغير	المستوى	العدد	النسبة
الجنس	ذكور	٢٨	٤٠
	إناث	٤٢	٦٠
	الكلي	70	١٠٠
سنوات الخبر	سنه فاقل	22	31.4
	من سنتين فاكثر	48	68.6
	الكلي	70	100

أداة الدراسة:

بالرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة طور الباحث أداة الدراسة على صورة استبانة لقياس دور مساق الفقه والسيرة النبوية وأساليب تدريسها في جامعة اليرموك في تعزيز

ثقافة السلام لدى طلبة قسم المناهج وطرق التدريس من وجهة نظرهم؛ حيث اشتملت على (٢٨) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات: دور مساق الفقه والسيرة النبوية وأساليب تدريسها في تعزيز ثقافة السلام واشتملت على (١٠) فقرة، دور مساق الفقه والسيرة النبوية وأساليب تدريسها في تعزيز قيم التسامح، واشتملت على (٨) فقرة، والمعوقات التي تحول دون تعزيز مساق الفقه والسيرة النبوية وأساليب تدريسها لثقافة السلام واشتملت على (١٠) فقرة. وقد صيغت الأداة وفق مقياس ليكرت الرباعي (دائما = ٤؛ غالبا = ٣؛ احيانا = ٢؛ نادرا = ١).

صدق الأداة:

تم التحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة بعرضها على مجموعة محكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة اليرموك المتخصصين في المناهج والتدريس، للتأكد من سلامة اللغة وتغطيتها لجوانب ثقافة السلام ومناسبتها لقياس السمة المعدة لها، وإجراء أي تعديل يرونه منسابا بالحذف أو الإضافة أو الصياغة اللغوية، وتم الاخذ بملاحظات المحكمين التي أجمع عليها (٩٠%) فأكثر.

ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات الأداة طبقت على عينة استطلاعية مكونة من (١٠) طلاب من مجتمع الدراسة وخارج عينتها وحسب معامل الاتساق الداخلي (معامل كرونباخ الفا) ووجدت قيمته (0.983)، وتراوحت معاملات الثبات للمجالات الفرعية بين (٠.٩٦٧ – ٠.٩٧٤) ويوضح الجدول (٢) معاملات الثبات معاملات كرونباخ الفا للاستاق الداخلي.

الجدول (٢)

معاملات الثبات للاتساق الداخلي كرونباخ ألفا للمجالات الفرعية وللأداة الكلية

المجال	معامل الثبات
ثقافة السلام	0.967
قيم التسامح	0.974
المعوقات	0.967
الكلي	0.983

المعالجات الإحصائية:

استخدمت الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية والإنسانية SPSS لإجراء المعالجات الإحصاءات، وأجري التحليل الذي يجيب عن أسئلة الدراسة.

تحليل النتائج ومناقشتها:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور مساق الفقه والسيرة النبوية وأساليب تدريسها في جامعة اليرموك في تعزيز ثقافة السلام لدى طلبة قسم المناهج وطرق التدريس من وجهة نظرهم، ولتسهيل الحكم على تقديرات طلبة قسم المناهج وطرق التدريس على تعزيز قيم التسامح وتعزيز ثقافة السلام، والمعوقات التي تحول دون ذلك، حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما استخدم تحليل التباين المتعدد MANOVA لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية، كما استخدم اختبار شيفيه Scheffe لتحديد لصالح من تعزى الفروق.

ولتسهيل الحكم على النتائج وزعت تقديرات طلبة مساق الفقه والسيرة النبوية وأساليب تدريسها في جامعة اليرموك على ثلاث فئات: يعزز بدرجة عالية، ويعزز بدرجة متوسطة، ويعزز بدرجة قليلة، وعليه، فإن فئة التقدير (١–٢.٠٠) ضعيفة، وفئة المتوسطات (٢.٠١–٣.٠٠) درجة متوسطة، والفئة (٣.٠١–٤) درجة عالية. وفيما يأتي عرض للنتائج بحسب تسلسل أسئلة الدراسة.

ويظهر الجدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات دور مساق الفقه والسيرة النبوية وأساليب تدريسها في جامعة اليرموك

المجال	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	درجة التقدير
تعزيز ثقافة السلام	٧٠	3.2919	0.76974	عالية
تعزيز قيم التسامح	٧٠	3.1764	0.77323	عالية
الكلي (ثقافة السلام)	٧٠	3.2232	0.74424	عالية

أولاً– النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما درجة دور مساق الفقه والسيرة النبوية وأساليب تدريسها في جامعة اليرموك في تعزيز ثقافة السلام لدى طلبة قسم المناهج وطرق التدريس من وجهة نظرهم؟؟

حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ويوضح الجدول (٤) تقديرات دور مساق الفقه والسيرة النبوية وأساليب تدريسها في جامعة اليرموك في تعزيز ثقافة السلام لدى طلبة قسم المناهج وطرق التدريس من وجهة نظرهم، وفيما يأتي تفصيل لتلك النتائج.

أولاً- دور مساق الفقه والسيرة النبوية وأساليب تدريسها في جامعة اليرموك في تعزيز ثقافة السلام لدى طلبة قسم المناهج وطرق التدريس من وجهة نظرهم:

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانخرافات المعيارية لتقديرات طلبة المناهج وطرق التدريس حول دور مساق الفقه والسيرة النبوية في تعزيز ثقافة السلام

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التقدير
6	يحذر الطلبة من مخاطر التعصب و الغلو	3.40	0.890	1	عالية
4	يهتم بربط القيم والأخلاق بثقافة السلام	3.39	0.895	2	عالية
3	يرسخ مفاهيم الوسطية والاعتدال.	3.39	0.887	3	عالية
١	يعزز لدى الطلبة رؤية المملكة التي تقوم على المنهج الوسطي	3.36	0.899	4	عالية
5	يوضح للطلبة أهمية الاعتراف بحقوق الاخرين وحرياتهم	3.35	0.898	5	عالية
10	يبرز مخاطر الجماعات المتطرفة على المواقع الإلكترونية	3.33	0.895	6	عالية
2	يشجع الطلبة على نبذ أفكار التطرف الديني	3.32	0.951	7	عالية
7	يبين خطورة الأعمال الإرهابية على أمن الوطن و المواطن	3.30	0.926	8	عالية
٩	يبين عظم حرمة ترويع الناس والإخلال بأمنهم	3.25	0.978	9	عالية
8	يوضح أن احترام وجهات النظر يعزز من ثقافة السلام	2.92	1.08	10	متوسطة
	الكلي	**3.29**	**0.77**		**عالية**

يتضح من الجدول (٤) أن مساق الفقه والسيرة النبوية وأساليب تدريسها في جامعة اليرموك يعزز ثقافة السلام لدى طلبة قسم المناهج وطرق التدريس بدرجة (عالية) حيث بلغ المتوسط العام للمجال (٣.٢٩) وبلغ الانحراف المعياري (٠.٧٧). هذا وقد حصلت جميع الفقرات على تقديرات عالية، ما عدا فقرة واحدة " يوضح أن احترام وجهات النظر يعزز من ثقافة السلام.

"جاء تقديرها متوسطا وبلغ متوسطها الحسابي (٢.٩٢) وانحرافها المعياري (١.٠٨)، ولم تحصل أي من الفقرات على تقدير قليل. هذا، وقد جاءت الفقرة *"يحذر الطلبة من مخاطر التعصب و الغلو "* بالترتيب الأول وبتقدير (عالي) وبلغ متوسطها الحسابي (٣.٤) وانحراف

معياري (0.890)، بينما جاء تقدير الفقرة " يوضح أن احترام وجهات النظر يعزز من ثقافة السلام " في الترتيب الأخير وبتقدير (متوسط) وبلغ متوسطها الحسابي (٢.٩٢) وانحرافها المعياري (١.٠٨) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى وعي طلبة المناهج وطرق التدريس افراد العينة بان ثقافة السلام ضمن محتوى مساق الفقه والسنة النبوية وأساليب تدريسهما ليست مؤقتة او مرتبطة بأوضاع سياسية وانما تمثل بعدا استراتيجيا تربويا هاما، فمساق الفقه والسنة النبوية وأساليب تدريسهما يغرس في الطلبة ثقافة السلام واحترام وتقبل الآخر ويسمح لهم بالتعبير عن آرائهم وطرح أفكارهم دون المساس بقيم التسامح واحترام الآخرين والتعايش السلمي والتعددية التي يتكون منها المجتمع، مما انعكس على طريقة تفكير الطلبة إيجاباً وتغييرها نحو الأفضل وترسيخ صفة التسامح مع الآخرين في نفوسهم والتعامل مع الآخرين

ثانيًا– دور مساق الفقه والسيرة النبوية وأساليب تدريسها في جامعة اليرموك في تعزيز قيم التسامح لدى طلبة قسم المناهج وطرق التدريس من وجهة نظرهم.

الجدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات دور مساق الفقه والسيرة النبوية وأساليب تدريسها في جامعة اليرموك في تعزيز قيم التسامح لدى طلبة قسم المناهج وطرق التدريس من وجهة نظرهم

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الترتيب	درجة التقدير
٧	ينشر ثقافة التسامح بين الطلبة بعرض امثله من واقع السيرة النبوية	3.26	0.934	١	عالية
٤	يعزز قيم التعاون بين الطلبة لترسيخ التسامح بينهم	3.26	0.957	٢	عالية
٨	ينمي لدى الطلبة المقدرة على الحوار الهادف مع الآخر	3.33	0.891	٣	عالية
٣	يحفز الطلبة على الحوار لحل الخلافات	3.29	0.928	٤	عالية
١	يشجع الطلبة على احترام معتقدات الاخرين	3.21	0.945	٥	عالية
٥	يحذر من مخاطر التبعية الفكرية السلبية للثقافات الوافدة	3.32	0.89	6	عالية
٦	يعزز مبدأ العدالة الإنسانية القائمة على العدل	3.29	0.87	7	عالية
2	يوجهه الطلبة لبعض المواقع الالكترونية التى تعزز قيم التسامح	2.91	1.05	٨	متوسطة
	الكلى	**3.18**	**0.77**		**عالية**

يتضح من الجدول (٥) أن دور مساق الفقه والسيرة النبوية وأساليب تدريسها في جامعة اليرموك يعزز قيم التسامح لدى طلبة قسم المناهج وطرق التدريس من وجهة نظرهم بدرجة

(عالية) حيث بلغ المتوسط العام للمجال (3.18) والانحراف المعياري (0.77). هذا وقد حصلت أغلب فقرات هذا المجال على تقدير عال، وحصلت فقرة على تقدير متوسط، ولم تحصل أي من الفقرات على تقدير قليل. وقد جاءت الفقرة "ينشر ثقافة التسامح بين الطلبة بعرض امثله من واقع السيرة النبوية" بالترتيب الأول وبتقدير (عالية) وبلغ متوسطها الحسابي (3.39)، في حين حصلت الفقرة "يوجهه الطلبة لبعض المواقع الالكترونية التي تعزز قيم التسامح" على الترتيب الأخير وبتقدير (متوسطة) وبلغ المتوسط الحسابي لها (2.91) وانحرافها المعياري (1.05).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

ما المعوقات التي تحول دون اسهام مساق الفقه والسيرة النبوية وأساليب تدريسها في جامعة اليرموك في تعزيز ثقافة السلام لدى طلبة قسم المناهج وطرق التدريس من وجهة نظرهم؟

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ويوضح الجدول (٦) تقديرات طلبة قسم المناهج وطرق التدريس للمعوقات التي تحول دون دون اسهام مساق الفقه والسيرة النبوية وأساليب تدريسها في جامعة اليرموك في تعزيز ثقافة السلام، ويبين الجدول (٦) تقديرات طلبة قسم المناهج وطرق التدريس للمعوقات.

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمعوقات التي تحول دون تعزيز مساق الفقه والسيرة النبوية وأساليب تدريسها لثقافة السلام

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الترتيب	درجة التقدير
5	ضعف اهتمام القيادات الجامعية بثقافة السلام.	3.03	1.04	1	عالية
10	ضعف مفهوم ثقافة السلام لدى طلبة قسم المناهج وطرق التدريس.	2.98	1.03	2	متوسطة
٨	غياب دور المدرس الجامعى بوصفه قدوة صالحة لتوجيه السلوك نحو قيم ثقافة السلام.	2.94	1.03	3	متوسطة
6	خلو المساق الجامعى من الموضوعات التى تعزز ثقافة السلام.	2.91	1.06	4	متوسطة
1	قلة الندوات التى تعزز ثقافة السلام لدى الطلبة فى الجامعة.	2.91	1.04	5	متوسطة
٤	ضعف تفاعل طلبة قسم المناهج وطرق التدريس مع الجامعة فى الأنشطة الداعمة لنشر ثقافة السلام.	2.91	1.04	6	متوسطة

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الترتيب	درجة التقدير
٢	ضعف التعاون بين طلبة الجامعات والمؤسسات الامنية لتعزيز ثقافة السلام.	2.85	1.08	7	متوسطة
٣	زمن المحاضرة غير كاف لمدرس المساق الجامعى في تعزيز قيم ثقافة السلام.	2.85	1.07	8	متوسطة
٩	انقياد الطلبة لآراء بعيدة عن ثقافة السلام.	2.84	1.06	9	متوسطة
٧	تعارض ما ينشر على وسائل التواصل الاجتماعى مع المساقات الجامعية في نشر ثقافة السلام.	2.83	1.04	10	متوسطة
	الكلي	**2.81**	**0.84**		**متوسطة**

يتضح من الجدول (٦) أن تقدير طلبة المناهج وطرق التدريس لمعوقات دور مساق الفقه والسيرة النبوية وأساليب تدريسها في تعزيز ثقافة السلام بدرجة (متوسطة) حيث بلغ المتوسط العام للمجال (2.81) والانحراف المعياري (0.84). هذا، وقد حصلت الفقرة الأولى على تقدير عال، وحصلت باقي الفقرات على تقدير متوسط، ولم تحصل أي من الفقرات على تقدير قليل. وقد جاءت الفقرة " ضعف اهتمام القيادات الجامعية بثقافة السلام " بالترتيب الأول وبتقدير (عالية) وبلغ متوسطها الحسابي (3.03)، والانحراف المعياري (1.04)، وحلت الفقرة " ضعف مفهوم ثقافة السلام لدى طلبة قسم المناهج وطرق التدريس " في الترتيب الثاني وبدرجة تقدير (متوسطة) وبلغ المتوسط الحسابي لها (2.98) والانحراف المعياري (1.03)، بينما جاءت الفقرة" تعارض ما ينشر على وسائل التواصل الاجتماعي مع المساقات الجامعية في نشر ثقافة السلام " على الترتيب الأخير بتقدير (متوسطة) بمتوسط الحسابي (2.83) وانحرافها المعياري (1.04).

وقد يعزى ذلك الى عدم توفر الوقت الكافي عند القيادات الجامعية بمشاركة الطلبة في الاعمال والأنشطة التي تعزز ثقافة السلام بسبب كثرة الأعباء الملقاة على عاتقهم، وكذلك عزوف عدد من الطلبة عن المشاركة في الأعمال التي تعزز ثقافة السلام لأنها لا تحسب في المعدل التحصيلي وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات مثل

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

للإجابة عن السؤال الثالث الذي نصّ على :" هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α= ٠.٠٥) بين متوسطات درجات تقدير دور مساق الفقه والسيرة النبوية

وأساليب تدريسها في جامعة اليرموك في تعزيز ثقافة السلام لدى طلبة قسم المناهج وطرق التدريس من وجهة نظرهم تعزى الى كل من المتغيرات (الجنس، عدد سنوات الدراسة).

حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات طلبة المناهج وطرق التدريس لدور مساق الفقه والسيرة النبوية وأساليب تدريسها في تعزيز ثقافة السلام، كما استخدم تحليل التباين المتعدد MANOVA لمعرفة فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية عند (٠.٠٥). كما استخدم اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات البعدية لمعرفة لصالح من تعزى الفروق. وفيما يأتي تفصيل لعرض النتائج.

الجدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات طلبة المناهج وطرق التدريس لدور مساق الفقه والسيرة النبوية وأساليب تدريسها في تعزيز ثقافة السلام

المتغير	المجال الفرعي	المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعيارى
الجنس	ذكور	3.163	22	0.755
	إناث	3.270	48	0.733
	الكلي	3.223	70	0.744
سنوات الدراسة	سنه فاقل	3.144	28	0.872
	سنتين فاكثر	3.425	42	0.565
	الكلي	3.223	70	0.744

يتضح من الجدول (٧) وجود فروق ظاهرية بين تقديرات طلبة المناهج وطرق التدريس في لدور مساق الفقه والسيرة النبوية وأساليب تدريسها في تعزيز ثقافة السلام، تعزى إلى جنس الطالب؛ حيث بلغ متوسط الذكور (3.163) والانحراف المعياري (0.755)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات الإناث (3.270) والانحراف المعياري (0.733). وبلغ تقديرات عدد سنوات الدراسة سنه فاقل (3.144) والانحراف المعياري (0.872)، وبلغ متوسط تقديرات عدد سنوات سنتين فأكثر (3.425) وانحراف معياري (0.565).

يؤكد الباحث على ان دور مساق الفقه والسيرة النبوية وأساليب تدريسهما في تعزيز وتنمية ثقافة السلام لدى طلبة المناهج وطرق التدريس لا تخضع للتميز بين الجنسين، ومن خلال النتائج السابقة نجد ان هناك فروقا إحصائية لصالح الاناث وهذا راجع الى أن الاناث هن أمهات في المقام الأول وهن معنيات بالدرجة الأكبر في توجبه الطلبة وتعزيز القيم

الولاء والانتماء لدى الطلبة وتربيتهم على ثقافة السلام خاصة في ظل الظروف السياسة التي يمر بها مجتمع . وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات مثل دراسة (الزبون، ٢٠١٧).

ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية استخدم تحليل التباين الثلاثي ANOVA الموضحة نتائجه في الجدول (٨).

جدول (٨) تحليل التباين الثلاثي ANOVA لمعرفة الفروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات طلبة المناهج وطرق التدريس لدور مساق الفقه والسيرة النبوية وأساليب تدريسها في تعزيز ثقافة السلام

المتغير التابع	المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية df	متوسط المربعات	قيمة (f)	الدلالة الإحصائية
دور مساق الفقه والسيرة النبوية وأساليب تدريسها في تعزيز ثقافة السلام	الجنس	2.882	1	2.882	5.490	0.019
	عدد الدراسة	10.416	2	5.208	9.920	0.000
	الخطأ	290.325	553	0.525		
	الخطأ المعدل	309.070	558			

يتضح من الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (α = ٠.٠٥) تعزى إلى كل من المتغيرات: جنس الطالب؛ إذ بلغت قيمة ف (5.490) وتقابل مستوى الدلالة (0.019)، ووجود فروق دالة إحصائيا تعزى إلى عدد الدراسة؛ حيث بلغت قيمة ف (9.920) وتقابل مستوى الدلالة (٠.٠٠٠)، وبالرجوع إلى الجدول (7) يتضح أن الفروق بين المتوسطات لصالح الإناث مقارنة بالذكور؛ حيث بلغ متوسط الذكور (3.1631)، بينما بلغ متوسط الإناث (3.2695) .

ولمقارنات الفروق بين المتوسطات الحسابية على المجالات الفرعية بحسب متغيرات الدراسة، حسبت قيمة هوتلنج Hotelling's Trace، وقيمة ويلكس لامدا Wilks' Lambda الموضحة نتائجه في الجدول (9).

الجدول (9) نتائج قيم هوتلنج Hotelling's Trace،

وويلكس لامدا Wilks' Lambda تبعا لمتغيرات الدراسة بحسب المجالات الفرعية

المتغير		القيمة	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	Hotelling's Trace	0.026	7.154^{b}	*** 0.001**
عدد سنوات الدراسة	Wilks' Lambda	0.930	10.250^{b}	***0.000**

يتضح من قيم هوتلنج Hotelling's Trace، وقيمة ويلكس لامدا Wilks' Lambda وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى المتغيرات: الجنس، وعدد سنوات الدراسة على المجالات الفرعية. يتضح من الجدول (9) من الدلالة الإحصائية لقيمة ف المحسوبة، وجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الدراسة على المجالات الفرعية .

ولمعرفة لصالح من تعود الفروق استخدم اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات البعدية على المجالات الفرعية، حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة على المجالات الفرعية الموضحة نتائجها في الجدول (١٠)، كما حسب اختبار شيفيه للمقارنات البعدية كما هو موضح في الجدول (١١).

الجدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة على المجالات الفرعية

المتغير	مستوى المتغير		ثقافة السلام	قيم التسامح
عدد سنوات الدراسة	سنه فاقل	المتوسط الحسابي	3.161	3.132
		الانحراف المعياري	0.904	0.878
	سنتين فاكثر	المتوسط الحسابي	3.548	3.341
		الانحراف المعياري	0.541	0.643
	الكلي	المتوسط الحسابي	3.292	3.176
		الانحراف المعياري	0.7697	0.773

الجدول (١٣) نتائج اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات البعدية

على المجالات الفرعية تبعا لمتغيري عدد سنوات الدراسة و والجنس

المتغير	المجال الفرعي	سنه فاقل	سنتين فاكثر
عدد سنوات الدراسة	ثقافة السلام	٠.٣٨٦٦ *	٠.٤٠٢٦ *
	قيم التسامح	٠.٢٠٩١ *	٠.٣٤٤١ *
الجنس	ذكر	انثى	
	ثقافة السلام	٠.١٩٥٢	٠.٢٩٧٢ *
	قيم التسامح	٠.٢٤١٨ *	٠.٠٤٦٦

***دال إحصائيا عند (α =٠.٠٥)**

يتضح من الجدول (١٣) وجود فروق ذات لالة إحصائية عند (α =٠.٠٥) في ثقافة السلام للطلبة من ذوي سنوات الدراسة سنتين فاكثر (3.548) مقارنة بذوي الدراسة أقل من سنه.

وهذه النتيجة منطقية في ضوء تراكم الخبرات العملية والعلمية لديهم، واطلاعهم عبر سنوات الدراسة على ما يدور حولهم في ارجاء العالم؛ مما يزيد من وضوح الدور وحقيقته في مساهمة المساقات الجامعية ولاسيما مساق الفقه والسيرة النبوية وأساليب تدريسها في تنمية ثقافة السلام، إن إدراكهم ودرايتهم الكافية بحكم الخبرة إلى طبيعة المناخ التعليمي إضافة إلى ذلك التفاعلات اليومية بين الطلبة أنفسهم والأساتذة الجامعيين والطلبة، والتي يسودها أجواء بعيدة عن أدب الاختلاف والانفتاح الفكري، وحرية التعبير والنقد البناء وتقبل الآخر الخبرة بما وتتفق مع نتائج دراسة (سمان، ٢٠١٩).

التوصيات:

بالاعتماد على النتائج التي تم الوصول إليها يمكن اقتراح التوصيات التالية:

- التركيز على تضمين المساقات الجامعية لموضوعات ثقافة السلام التي تتعلق بقضايا بنذ خطاب الكراهية، ونبذ عوامل الفرقة والتناحر والحرص على التفاعل الايجابي مع الآخرين والابتعاد عن مظاهر التهجم والإساءة للآخرين.
- يوصي الباحث بإجراء المزيد من الدراسات حول غرس ثقافة السلام في المناهج الجامعية نظراً لأهميتها وتأثيرها على المجتمع.
- تقديم تربية السلام كمادة مستقلة وتدريسها ضمن متطلبات الجامعة الاجبارية.

المراجع

الترمذي، محمد بن عسى (٢٠٠٤) سنن **الترمذي**. المحقق أحمد محمد شاكر، مطبعة المصطفى البابي الحلبي، مصر.

الجالودي، سميرة حسن سليم (٢٠١٧). **واقع دور الجامعات الأردنية الرسمية في نشر ثقافة السلام من وجهة نظر طلبتها واقتراح أسسا تربوية لنشر ثقافة السلام في الجامعة الأردنية**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الاردن.

حجازي، محمد عوني (٢٠١٧) **صور السلام العالمي في الاسلام**، دار عالم الكتب، عمان.

الحربي، صالح بن رجاء (2019) مستوى تضمين مفاهيم التربية على السلام في كتب لغتي للصفوف الأولية بالمملكة العربية السعودية. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، ١٠(2).

حسبو، إبراهيم محمد علي (٢٠٢٣) رؤية حول أسباب النزاع الاثني وأهمية المناهج الدراسية في نشر ثقافة السلام لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس إقليم النيل الأزرق: دراسة نوعية،**المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية**،٢(١)،ص٤٠٧-٤٢٣.

الرواد،حياة جمعه (٢٠٢٢) دور الإعلام المدرسي في تعزيز ثقافة وقيم السلام لدى طالبات مدارس المرحلة الأساسية إناث بقصبة الزرقاء الأولى الأردن، **مجلة الشرق الاوسط للعلوم التربوية والنفسية**،٢(١).

الزبون، محمد، حسن، سميرة (٢٠١٧). أسس تربوية مقترحة للجامعات الأردنية الرسمية لنشر ثقافة السلام لدى طلبتها، **مجلة المنارة للبحوث والدراسات**، ٢٣ (٤)،٤٦١-٥٠١.

زهران، حامد عبد السلام. (٢٠١١) **علم نفس النمو الطفولة والمراهقة**، (د.ط). عالم الكتب القاهرة، جامعة عين شمس

السماعين، هاني(٢٠١٨) **حصن السلام " التجربة الاردنية في الحوار بين الاديان ونموذج العيش المشترك**"، دار المعرفة، عمان.

سمان، رويدة بنت عبدالحميد (٢٠١٦)، **اتجاهات طلبة الجامعات السعودي نحو ثقافة السلام دراسات العلوم التربوية**، ٤٦ (٤)، ٣٤٥- ٣٥٨.

الشوطري، يزيد (٢٠١٥). حل النزاعات في التربية العربية، مركز الوحدة العربية، **مجلة المستقبل** العربي، (٤٤١)، ٤٨ – ٦٤.

طه، سهام محمد (٢٠١٤). **ثقافة السلام في الميزان: الإسكندرية**، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع.

القحطاني، علي(٢٠١٥) دور المعلم في نشر ثقافة السلام لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**،٥(٣)، ص٢٥٢–٣٠٩.

ابو نار، شرين، كفافي إيمان مصطفي، دلال محمد (2022) واقع ثقافة السلام لدى طلاب جامعة الأزهر في ضوء استراتيجية التنمية المستدامة2030م. **المجلة الدولية للمناهج والتربية التكنولوجية**. ٨(٦)،ص١٠٥–١٥١.

ناصر، وداد، وكامل، علياء(٢٠١٩) ثقافة السلام في الجامعات السعودية جامعة الامير سطام بن عبدالعزيز نموذجا، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، العدد(١٠٧)، ص١٣٦–١٨٤.

هاشم، صفاء فضل (٢٠٢٠)، التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لنشر ثقافة الإسلام الاجتماعي، لأحداث المنحرفين، **مجلة دراسات**، ٣(٤٩)، ٦٦٠ – ٦٩٨.

الهنيدي، جمال (٢٠١٤). دراسة تحليلية لآراء طلاب الدبلوم العام في التربية حول جوانب ثقافة السلام ومعوقات تطبيقه، **مجلة البحوث النفسية والتربوية**، ٢٩ (٢)، ١٦١ – ١٨٣.